رمسيس الثاني عشر(سمندس) (١٠٦٩–١٠٤٣ ق.م)

م.م. فيصل غازي عليوي

أ.د.أيمان شمخي جابر المرعي

جامعة البصرة – كلية الاداب

الملخص

يعرف الملك (رمسيس الثاني عشر) حدج خبر رع ستب أن رع في الكتابات اليونانية باسم (سمندس) وكان مؤسس الأسرة الحادية والعشرين (١٠٨٥–٩٥٠ ق. م). أعتلى العرش بعد دفن الملك (رمسيس الحادي عشر) في مصر السفلى، يرجع أسم (سمندس) إلى عبادة الإله الكبش رب مدينة مندس، ولا شك أن حامل هذا الاسم كان من مواليد تلك المدينة العريقة التي تقع في شرق الدلتا، ولم يعرف أصله بشكل واضح، لكن يعتقد انه كان وزيراً للشمال وقائداً لجيوش الدلتا، ويرجح انه كان من بلدة "منديس" وتتبع محافظة المنصورة حالياً، وقد وصل للحكم عن طريق زواجة من ابنة (رمسيس الحادي عشر) والتي كان لها الحق في الاستيلاء على العرش، وكانت تدعى (تانيت آمون).

ويذكر مانتون أن هذا الملك قد حكم حوالي ست وعشرين عام ، حكم حوالي أحدى وعشرين عام باعتباره ملكاً على الشمال ، وقضى ما يقارب من ٤– ٥ سنوات في حكم البلاد من الشمال إلى الجنوب ، ومن الأدلة التي تثبت فترة حكمة على عرش مصر من الشمال إلى الجنوب : اللقب الذي أتخذه وهو (حج خبر رع) والذي يعني معبود الشمس صانع التاج الأبيض ، وهذا يعني انه حكم إلى جانب الشمال الجنوب أيضا .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

Ramesses Twelfth (Sammonds) (1069 - 1043 BC)

Assist lecturer: Faisal Ghazi Aliwi
Prof. Dr. Iman Shamkhi Jaber Al Marai
University of Basra - College of Arts

Abstract

Smendes The founder of the Twenty – first Dynasty was ascended to the throne after the burial of Ramses eleventh in Lower Egypt. The name Smendes refers to the worship of the ram god. The city of Mendes. There is no doubt that the bearer of this name was born in that city. The ancient city located in the eastern delta. lts origin is not clearly known, but lt is believed that he was the Minister of the North and the commander of the Delta armies. lt is likely that he was from a town "Mendis" belongs to Mansoura Governorate, and he came to power through marriage from the daughter of (Ramses eleventh) who had the right to seize. the throne, and it was called (Tentamon). Manton states that this king ruled about 26 years, and he ruled about 21 AD. As Queen of the North, and spent approximately 4- 5 years ruling the country from North to south, and from the evidence that proves the period of his rule over. the throne of Egypt from north to south: the title he took, which is (Hajj khabar Ra) which means the deity of the sun, the maker of the white crown, and this means that he. He ruled as well as the North and the South too .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

المقدمة :

تعتبر هذه المدة من أهم الفترات التي مرت على تاريخ مصر، لما حوته هذه الفترة من أحداث واضطرابات سياسية واقتصادية واجتماعية، ساهمت بشكل كبير وفعال في تغيير الخارطة السياسية لمصر، وقد تمثلت بنهاية عصر الرعامسة ورحيل أخر ملوكهم هو الملك (رمسيس الحادي عشر) ونهاية عصر الأسرة العشرين، وتأسيس أسرة جديدة حكمت مصر من عام (١٠٨٥–٩٤٥ ق.م) والمتمثلة بالأسرة الحادية والعشرين، ومؤسسها الملك (سمندس) رمسيس الثاني عشر، والذي اتخذ من تانيس عاصمة له في الشمال، وظهور شخصية أخرى في الجنوب تمثلت بالكاهن (حريحور) والذي اتخذ من طيبة عاصمة له .

وكان الطرفان أي (سمندس وحريحور) في صراع دائم من أجل السلطة، وبذلك أصبحت مصر مقسمة بين السلطة الفعلية في الجنوب، والسلطة الشرعية في الشمال، ولكن في النهاية نجحت السلطتان في تكوين أسرتين حاكمتين للبلاد، وقد وصلتا إلى صيغة للتفاهم المشترك واقتسام السلطة بينهما، مما ساعد في الحفاظ على استقرار البلاد وضمان أمنها، وقد حمل سمندس (رمسيس الثاني عشر) مجموعة من الألقاب الملكية والتي اعتمد فيها على التشابه الذي جمع بينة وبين ألقاب الرعامسة ، وقد كان(لسمندس) مجموعة من الأعمال أهمها ترميم جانب من سور معبد الكرنك الذي تعرض للفيضان، وقد أستطاع (سمندس) من أن يصنع أسس ازدهار البلاد من خلال أتباعه سياسة رشيدة وحكيمة ساعدت على تحسين ظروف البلاد بعد فترة تدهور ومعاناة مرت بها البلاد خلال عصر الأسرة العشرين .

رمسيس الثاني عشر (سمندس) ملكاً على مصر السفلى :

أن انتقال العاصمة من الجنوب إلى الشمال منذ عهد (رمسيس الثاني عشر) جعل قبضة الملوك تتراخى عن مصر العليا بشكل عام وطيبة بشكل خاص ، وعاد حكام الأقاليم إلى سابق قوتهم ، واستفحل خطر كهنه آمون والجنود المرتزقة ، وعمت الفوضى حتى أصبح الملك عاجزاً عن إدارة سياسة الدولة إلى جانب ما كان علية الملوك من ضعف الشخصية والاستكانة والاكتفاء بالألقاب الملكية وبعض الممتلكات . وبدأت النوبة (١) تخرج من سلطة مصر . كما أن الأجواء السائدة في آسيا تغيرت تماماً وفقدت مصر نفوذها السياسي في تلك الجهات (٢) .

مع رحيل آخر ملوك الرعامسة الملك (رمسيس الحادي عشر)(١١١٤– ١٠٨٥ ق.م)، شهدت مصر تغيراً ملحوظاً، وحفزت وفاته أقوى رجلين في الدولة، استمد "سمندس" الشرعية لحكم البلاد بزواجه من أبنة الفرعون "رمسيس الحادي عشر" (٣) حيث كان في مصر القديمة من أحد أهم الأمور التي تضفي الشرعية على حكم أي ملك جديد لم يكن من السلالة الملكية هو زواجه

بإحدى بنات أو زوجات الملك السابق، وهو ما قد حدث مع سمندس الذي أصبح ملكاً شرعياً للبلاد .

وقبل أن يكمل " رمسيس الحادي عشر" خمس سنوات استقل الوجه البحري تحت سلطه أحد أعيان الشمال المدعو " نسو بانب دد " المعروف عند اليونانيين ب "سمندس" وتشبه هذه الحركة ما قام به وزير الملك "رمسيس الثالث "(١١٨٢– ١١٥١ ق– م) المجهول الذي شق عصا الطاعة عن ملكيه جهة أتريب " بنها حالياً بشمال الدلتا " ولكن الملك كان يقظاً فأخضع الثائر بسرعة وأنزل به القصاص (٤) .

تولى الحكم بعد " رمسيس الحادي عشر " الملك سمندس (رمسيس الثاني عشر) وأسس الأسرة الحادية والعشرين ، وقد بدأت الأوضاع السياسية في البلاد تتغير ، ففقدت مصر سيادتها في آسيا وانكمشت مصر إلى حدودها الطبيعية ، وكان يحكم مصر بيتان مالكان إحداهما في (تانيس) ويحكم منه "سمندس" والأخر في طيبة ويحكم منه كبير كهنة آمون " حريحور " .(٥) بينما يرى البعض أن "رمسيس الحادي عشر" فر إلى طيبة بعد ظهور عائلة " سمندس " القوية في الدلتا واستيلاء الأخير على العرش(٦) ، وفقدت البلاد وحدتها بانتهاء عصر الرعامسة الضعفاء حوالي عام ١٠٨٠ ق– م ، وعادت إلى ما كانت عليه قبل خمس وعشرين قرناً منقسمة إلى قسمين مصر السفلى وعاصمتها " تانيس " (٧) ، ومصر العليا وعاصمتها " طيبة " التي فقدت بريقها وتحولت من عاصمة إمبراطورية مترامية الأطراف إلى مجرد عاصمة عادية مثلها مثل أي مدينة أخرى (٨) . وإن كان وجود كبار كهنة آمون بها قد حفظ لها ماء الوجه فأبقى على مكانتها الدينية التقليدية التي لا تسمن ولا تغني من جوع . ونتيجة لهذا الوضع عمت الفوضى وساءت الأحوال الاقتصادية ، وانقسمت البلاد في ولاءها لأربعة شخصيات هم " رمسيس الحادي عشر " الملك الشرعي للبلاد بمدينة منف ، والقادة الثلاثة " بانحسي " ونائب الملك في كوش ، و "سمندس " قائد قوات الشمال بتانيس ، وأخيراً " حريحور " كبير كهنة آمون في طيبة . وقد ارتبط الثلاثة الأواخر بمصالح شخصية ، في حين يرى بعض الباحثين أن الصدام بين البيتين وصل لحد المواجهة المسلحة . (٩) .

وكان "سمندس" على صراع دائم مع ملك الصعيد "حريحور" الذي تقلد الألقاب الملكية وكان كاهناً أكبر لآمون وسجلت ألقابه على جدران معبد خونسو بالكرنك (١٠)، ودلت تلك الألقاب على السلطة وتقسيمها فيما بينهم، وسرعان ما خلعوا على أنفسهم ألقاباً وصفات ملكية، وسواء أكان تقسيم مصر إلى مملكتين علامة معبرة عن رفضها للنموذج الفرعوني للحكم الذي هيمن عليها لعقود عديدة، ويقوم على فكرة الوحدة الوطنية، أو كان مجرد عودة طبيعية لما كانت علية

مصر من قبل، فإن التقسيم أدى بمصر إلى حالة من التفكك السياسي لم تعهده منذ ألف عام (١١) .

أصبحت مصر مقسمة بين السلطة الفعلية في مصر العليا "الجنوب" والسلطة الشرعية الاسمية في الشمال وعاصمتها "تانيس" وكلتا السلطتين نجحتا في نهاية المطاف في تكوين أسرتين حاكمتين في البلاد. (١٢) ووصلتا إلى صيغة للتفاهم المشترك واقتسام السلطة بينهما مما حافظ على استقرار البلاد وضمن لها أمنها(١٣). حيث أن بعد الحرب بين الثلاث قادة وتحالف كل من (سمندس وحريحور) على بانحسي وهزيمته، تقاسم الاثنين الآخرين السلطة(١٤)، حيث ضمن (سمندس) تحقيق أهدافه بزواجه من (تانيت آمون) أحدى أميرات الأسرة العشرين، فأصبغ على حكمة هاله من الشرعية وجرى بذلك الدم الملكي في عروق أبناءة ملوك تانيس القادمين (١٥) .

كان أول ذكر لهذا الملك ما جاء في قصة (ونآمون) والحقائق التي ورد ذكرها في هذه الوثيقة حدثت في السنة الخامسة من (عصر النهضة) (وعصر النهضة يعني أعادة أمجاد وإنجازات عصر الدولة القديمة ، وقد ظهر هذا المصطلح منذ عهد الأسرة الثانية عشرة) ، التي حدثت في عهد (رمسيس الحادي عشر) ؛ أي في السنة الرابعة والعشرين من عهد هذا الفرعون ، وقد جاء ذكر " حريحور " في هذه الورقة بوصفة كاهناً أعظم لآمون مرتين ، ونجد من سياق الكلام أن (سمندس) صاحب (تانيس) (١٦) ، لم يكن ملكاً بعد ، والظاهر أنه لم يعتل عرش الملك إلا بعد أن تخلى (حريحور) عن ملك (تانيس) وقصر همه على ملكه في (طيبة) ومن جهة أخرى يظن (دارسي) أن (سمندس) توفي قبل (حريحور) غير أننا لا نعرف شيئاً على وجه التأكيد في هذا الموضوع ، بل العكس هو المحتمل . كان الحكم في الأسرة الواحدة والعشرين ، مقسماً بالتراضي بين أمراء (تانيس) المنشغلين بالتجارة وكانت عاصمتهم (تانيس) بالدلتا ، وبين (حريحور ") وعائلته من القواد الذين اتخذوا (طيبه) عاصمة لهم .(١٧) وكان الكهنة قد مدوا سيطرتهم حتى (الحيبة) ، والعاصمة تانيس تسيطر على مصر الوسطى والدلتا (١٨) . وكان لتحديد أنساب الأسرة الواحدة والعشرين الدور الكبير في تحديد أطراف الصراعات داخل الأسرة ، وقد أجريت مؤخراً دراسات عن الأسرة الحادية والعشرين تدل على أنه ما زال هناك تداخل في فهمنا لتلك الفترة ، حيث أرخت معظم الأحداث بعصر النهضة ، كما ارتكزت معظم الدراسات على أن ملوك تانيس هم الملوك الشرعيين للبلاد (١٩) . ونلاحظ أن مانيتون قد أعتمد في تاريخه للأسرة الحادية والعشرين على سبعة ملوك بتانيس ، كانت سلطتهم الفعلية

على الشمال وحكموا من مدينة " تانيس " ، وفي المقابل لم يذكر كهنة آمون بطيبة الذين حكموا الجنوب من طيبة (٢٠) .

على الرغم من اتخاذ بعضهم لجميع الألقاب الملكية كاملة، بل ولم يهتم بذكر حقيقة ما إذا كان حكمهم فعلياً أم لا، مما أدى إلى صعوبة تحديد معاصرة ملوك تانيس مع كبار كهنة طيبة خلال النصف الأول من الأسرة الحادية والعشرين، أما النصف الثاني فقد كان مطابقاً إلى حدً ما مع الوثائق والآثار، ولذا فإن إعادة خريطة الأنساب أثارت العديد من التساؤلات بين المؤرخين سواء كان ذلك فيما يخص ملوك الأسرة في تانيس، أو كبار كهنة آمون بطيبة الذين عرفوا باسم الكهنة الملوك(٢١). وقد أتخذ المؤرخون حول هذا الموضوع نظريتين افترضت النظرية الأولى أن "سمندس" لم يكن أبناً لحريحور واعتلى العرش في الشمال بصفة شرعية عن طريق زواجه بابنة "رمسيس الحادي عشر تانيت آمون"، في الوقت الذي كان حريحور قائداً عسكرياً قضى على المتمرد بانحسي وحاول اكتساب شرعية دينية بان تقلد وظيفة الكاهن الأكبر لآمون، وبعد أبعاد رمسيس الحادي عشر عن طريقة بأعلان نفسه ملكاً وتلقبه بالألقاب الملكية في الجنوب(٢٢).

وقد أتخذ (سمندس) رمسيس الثاني عشر الألقاب الملكية :

١– نسو بيتي حج خبر رع ست بان رع ، ويعني معبود الشمس صانع التاج الأبيض ، وهذا اللقب فيه إشارة إلى سيطرته على مصر العليا (٢٣) .

٢– سا رع جد نس بانب دد ، ابن رع سا رع جد سو بانب دد .

٣–نسو بيتي نب دد مري آمون ، ملك الوجه القبلي والبحري نب دد محبوب آمون .

٤– سا رع نس بانب ان دد مري آمون ، ابن رع نس بانب ان دد محبوب آمون .

٥– وحمل (سمندس) في تقرير (ون آمون) لقب "(سننتي تايو تا) فسره (تشيرني) (هجائياً ب) سنت تا (بمعنى الأول أو البطل وقد يكون لقباً وظيفياً (٢٤) ، في حين

٦– يرى كيس (kees) أن اللقب يمكن قرأته على النحو التالي (نا سننتي) وأغلب الظن أنها وظيفة عسكرية ، لم يحمل (سمندس) الألقاب الملكية في عهد (رمسيس الحادي عشر) حتى توفي فحملها كاملة (٢٥) .

كما أنه أخذ اللقب " ايمي خساو محى وت نب " أي رئيس البلاد الأجنبية الشمالية ، وهي وظيفة شرفية مثل حاكم كوش التي كان يمارسها " حريحور " في الجنوب ، إن الفارق الوحيد بين الاثنين أن الأخير حمل الألقاب الملكية في حياة الملك رمسيس الحادي عشر (٢٦) . أن قرب تانيس من بررعمسيس مقر رمسيس الحادي عشر جعلت سمندس أقل شجاعة من منافسه حريحور في حمل الألقاب الملكية ، فقد حمل حريحور

جميع الألقاب الملكية تقريباً عقب تولية للحكم مباشرة وساعده في ذلك بعد طيبة عن أعين الملك (٢٧) .

اعتمد سمندس في ألقابه على التشابه الذي يجمع بينه وبين ألقاب الرعامسة لتأكيد انتماءه لذلك النسب ، منها أنه " الثور القوي محبوب رع " الذي يستمد قوة ساعده من آمون ليعلى من شأن ماعت " (٢٨) . ومن الصعوبة التكهن بمكان أصل سمندس وموقفه من القوى السياسية المعاصرة له سواء الملك الشرعي للبلاد أو حتى منافسيه المناوئين له في الجنوب ، وللأسف لم يكن ل " سمندس " سوى حفنة ضئيلة من الآثار ؛ مما جعل الباحثين غير قادرين على تناول أوضاع البلاد خلال فترة حكمة بشيء من الثقة ، ولم تكتشف مقبرته أو مومياؤه حتى الآن ، وأن كانت القرائن تدل على أنه توفي ودفن في " تانيس " لوجود بعض الحلي التي عثر عليها مع بعض الملوك ممن أتو بعده . وأن ما نعرفه عن سمندس قبل توليه الحكم كان فقط من خلال تقرير ونآمون (٢٩) . ويعتقد بعض الباحثين أن أنجب أبنه " بسوسنيس الأول " من زوجته الرئيسية أم بانجم الأول (٣٠) . بينما يرى بعضهم الآخر أنه على صلة قرابة مع حريحور ، إلا أن جريمال يعلق على ذلك بقولة " واعترفت طيبة بسلطته رغم ما في الأمر من غرابة حيث من المؤكد أن لا يجري في عروقه الدم الملكي (٣١) .

اعتلاءه الحكم :

يمكن أن نلخص ما سبق بما يأتي : لقد اعتلى (سمندس) بعد وفاة رمسيس الحادي عشر ، وقد كانت مصر خلال تلك الفترة قد فقدت سيادتها على سوريه وفلسطين وتلاشى نفوذها في النوبة ، وهكذا عادت مصر داخل حدودها الطبيعية وفقدت إمبراطوريتها (٣٢) . وليس هناك نصاً اثرياً يوضح طبيعة عمله بالشمال خلال حياة رمسيس الحادي عشر ، إذ يعتقد أنه أرسل لمهمة عسكرية فوجد هناك الأرض الصالحة لإقامة اللبنة الأولى لحكمة ، والقاعدة الصلبة التي يستطيع الوقوف عليها في وجه الطامعين في الحكم ، ولم يمتلك سمندس القوة العسكرية الكافية لفرض سيطرته على طول الوادي ، فاكتفى بالشمال ليكون مملكة له ولأسرته من بعدة (٣٣) . في حين يرى بعض الباحثين أنه كان مبعوثاً سياسياً إلى الشمال مفوض السلطة ، وتحتم الموقف أن تكون الملكة " تانيت آمون " بجانبه ثم تعاونت معه وتولت منصب " كبير حريم آمون في تانيس ، مما أهلها لأن تلعب دوراً هاماً مع القائد العام للشمال ، وبذلك بدأت تانيس شيئاً فشيئاً تصبح العاصمة الأكثر استقراراً ، في حين أن طيبة أصبحت مركزاً للقلاقل والاضطرابات (٣٤) . وحمل لقب كاهن أعلى من كهنة آمون ب " تانيس " ، كما جاء على تمثاله الموجود ضمن مجموعة تماثيل متحف المتروبوليتان (٣٥) . ووصف تقرير ونامون سمندس بأنه كاهن أعظم

لآمون بشكل غير مباشر ، ويخالف دارسي كل التوقعات ويقترح أن سمندس توفي قبل حريحور ، غير أن العكس هو الأكثر ترجيحاً لكبر سن الأخير (٣٦) . كما أن التقرير الذي جمع بين الشخصيتين لم يذكر العلاقة بينهما ، أو حتى العلاقة التي تجمع بينه وبين " تانيت آمون " التي دائماً ما يذكر العلماء أنها زوجته التي استمد منها شرعية حكمه (٣٧) . وكان" سمندس " يحاول دون جدوى أن يفرض سيطرته على النوبة غير أن متمردي " بانحسي " ظلوا حائلاً دون تحقيق ذلك حتى العام الثامن والعشرون من عهد رمسيس الحادي عشر (٣٨) . أما فيما يتعلق بزوجته " حنت تاوى " فلها العديد من الأشكال والتماثيل بالمتحف المصري ومن المؤسف أنها في حاله سيئة وألوانها باهته إذا ما قورنت بتماثيل زوجته الأولى " تانت آمون " إلا أن " حنت تاوى " كانت تحمل على تلك التماثيل نقوش أكثر من الأخيرة (٣٩) .

اقترح (Young) أن سمندس أحد أبناء (من خبر رع)، وأعتمد في تدعيم رأيه لوضع سمندس هذا اللقب (ورت خنرت أن امن رع نسو نثرو) الذي عثر عليه في مقبرة (حنت تاوى) رقم (٦٠) بالدير البحري وأعتبر أن والدتها "استمخب (زوجة من خبر رع) التي حملت اللقب: حريت ورت خنرت تبيت ى امن رع نسو نثرو) وعلى هذا الأساس اقترح أن (سمندس) ابن من خبر رع وتزوج من شقيقته "حنت تاوى" (٤٠). لم يلاحظ Young أن من خبر رع لم يتولى منصب رئيس الكهنة خلال عهد سمندس، فإذا كان رأيه صحيحاً سوف يصبح (من خبر رع) أكبر سناً من سمندس، ولكن من المؤكد أن العثور على مقبرة سمندس سوف يكشف لغز تداخل الأنساب (٤١). من المعروف أن (نس بان بدد) الذي ورد ذكره في تقرير (ونآمون) هو نفسه سمندس المعاصر لكل من حريحور وبيعنخي وربما ماسهرتا أيضا (٤٢) . فلا يمكن قبول أن يكون أبن شخص أتى بعده بما لا يقل عن ٥٠ عاماً، وكان مجيىء "نس بان بدد" إلى حكم تانيس نتيجة لزيادة قوة عبادة آمون ومن ثم قد يكون سمندس سليل كبير كهنة آمون كما هو مدون على تمثاله، في الوقت الذي يرى فيه بعض الباحثين أنه أبن حريحور، ثم ازدادت قوته واستقل بالشمال ونتيجة لهذا أصبح الكاهن (بسوسنيس الأول) الذي يرجح أنه أبنه أو أحد أفراد أسرته ملكاً على تانيس (٤٣). وامتد عهد (سمندس) قرابة ٤٦ عاماً في مقابل المدة القصيرة لكبار الكهنة، وهذا التعاصر لا يمكن معه تصديق أن (سمندس) ابن (من خبر رع) .

يبدو ان سمندس كان كبير كهنة (كبش منديس) قبل أن يتولى الحكم إذ أن أسمه نس بانب دد يعني (خادم كبش منديس) واستطاع كهنة هذا المعبود أن يستغلوا الأوضاع التي حاقت ببلدة منديس ليضاعفوا أملاكهم ونفوذهم أكثر من مرة . وكان سمندس مكلفاً كما سبق الذكر بمسئوليات مماثله لمسئوليات حريحور ، فهو الكاهن الأعظم لآمون ووزير الشمال ، ورغم وجود

اسم سمندس على زوجين من الأساور فوق ركبتي وكاحلين مومياء " بسوسنيس الأول " فإن ذلك لا يعني أنه كان خليفته كما ذكر wente (٤٤) . ويمكن تفسير وجودهما لسببين إما تعظيم من "بسوسنيس الأول" لأسلافه ، أو أن" بسوسنيس الأول" اقتنى هذه الأساور من سمندس ، وهو أمر معتاد عليه بين ملوك الأسرة الحادية والعشرين . ولربما نجح سمندس في الاحتفاظ بالعرش التانيسي في الدلتا وفي العام الخامس والعشرين من حكمه حدثت اضطرابات ربما نتيجة لمحاولته تعيين أخيه أو ابنه " نفر خرس " كما يدعي " دودسون " أنه كان ملكاً عن طريق أشراكه معه في الحكم ، وبعد وفاه " سمندس " حاول بانجم التخلص منه ، حيث ربما كان نفر خرس صغير السن وكانت عليه نوع من الوصاية تمثلت في وصاية (بانجم وبسوسينيس الأول) ، وكنتيجة لذلك قام بانجم بتعيين ابنه بسوسينيس كمشارك لنفر خرس على العرش في تانيس ، واتضحت هذه المشاركة من خلال الآثار (٤٥) . لكن هذا الوضع لم يريح بسوسنيس الأول وبانجم الأول فتمكنا من الخلاص منه ، الذي على أثره حدثت اضطرابات في طيبة ربما كانت من أنصار نفر خرس أدت إلى مقتل أبنه " جد خونسو اف عنخ " الكاهن الأكبر لآمون في طيبة وأرسل بانجم ابنة " من خبر رع "على إثرها لتهدئة الأوضاع وقمع المتمردين (٤٦) .

أهم أعمال رمسيس الثاني عشر (سمندس) :

يعد تتويج " سمندس" فاتحة جيدة لعصر النهضة ، واعترفت طيبة بحكمة إذ سجل قيامه بترميم جانب من سور معبد الكرنك الذي جرفه النهر. وعلى الرغم من ذلك اتخذ من منف مركزاً للإشراف على أعماله في طيبة (٤٧) . وربما أستطاع في نهاية حكمه أن يسيطر على مصر اذ وجد له عمود بقرية الدبابيه يتضح من نقوشه أنه كان مقيماً في تانيس ، ولكنه كان يعود إلى طيبة بين الحين والآخر (٤٨) وعلى الرغم من أن العلماء لم يتمكنوا من اكتشاف مقبرة سمندس حتى الآن ، إلا أن البعثات تحاول العثور عليها ، وأن البعثات التي أجريت حفائرها بصان الحجر منذ بداية القرن التاسع عشر، وما عثر عليه لا يروي ظمأ الباحثين في تاريخ تلك الأسرة . وضع الملك " سمندس " إبان فترة حكمه أسس ازدهار البلاد ، وأصبح ميناء تانيس مركزاً تجارياً هاماً ، وازدهرت التجارة عموماً نتيجة انتهاج الحكومة سياسة إنفاق حكيمة (٤٩) . وكانت شعبية سمندس في الإقليم الشمالي في ارتفاع سنة بعد أخرى ، حيث حكم هذا الملك بذكاء لذلك عم الرخاء بين المصريين القدماء، نظراً لانتهاجه سياسة رشيدة ومعتدلة ، ولم تكن إدارة البلاد هي شغله الشاغل بل كان يفكر في حال مصر المنقسم إلى إقليمين ، مدركاً بأن الويل دين وأن الوطن المتجزء لا يستطيع التقدم بانتظام ، فكان ينتظر الفرصة المتاحة لتوحيد البلاد ، وجاءت الفرصة عندما توفى حريحور وخلفه بعنخي (٥٠) .

وساعدت الظروف حاكم الشمال حين فاض النيل وفيضانه غمر هياكل الآلهة واغرق الحرث ، وابتهل كبير كهنه آمون إلى رب الأرباب آمون عساه يزيل الغمة ويخفض منسوب المياه ، ولكن الآلهة لم تستجب للدعاء حتى عم البلاء ، واستفحل الكرب .واتجه عقلاء القوم نحو ملك الشمال (سمندس) رمسيس الثاني عشر ، يلتمسون منه العون . (٥١) لم يتعاطف الملك فقط على اثر هذا ، بل أمر بإرسال المهندسين والبنائين لإعادة الأجزاء المنهارة لقناة تحتمس (وهو جدار القناة الذي يؤلف حدود الأقصر، وهو الذي أقامة "منخبر رع (تحتمس الثالث)(٥٢) . وسجلت اللوحة التي عثر عليها قرب محاجر جبلين جهود الملك رمسيس الثاني عشر "سمندس" حيال وقف خطر الفيضان الذي داهم معبد الكرنك ، والذي أمر من خلال إقامته بمنف، قيام الرجال المعماريين وعمال المحاجر بتنفيذ هذه المهمة وابلغوه بنجاحها وعمل الإصلاحات اللازمة (٥٣). وأمر بإرسال ثلاثة آلاف رجل ليستخرجوا من محاجر الجبلين الكتل اللازمة لإصلاح الرصيف(٥٤)

((يعيش حورس الثور القوي محبوب رع ، بقوى آمون ساعده ليرفع العدالة ، المنتسب للسيدتين ، عظيم القوتين ، الذي يضرب أعدائه الهاربين منه ، الذي يضم ...كاظم غيظه ، ملك مصر العليا والسفلى ، سيد الأرضين ، سيد فعل الخيرات ، حاكم الأرضين ، حدج خبر رع ستب أن رع سيد التيجان مثل آمون رع ملك المعبودات ، الملك العظيم معطي الثبات والازدهار مثل رع للأبد . إذ كان جلالته في مدينه منف ، في قصره الفخم جالساً في فناء قصر إذا بفيضان انفتح نحو جدران معبد الأقصر الذي بني للملك (تحتمس الثالث) (من خبر رع) وكان فيضاناً عظيماً ذي تيار شديد في اندفاعه على الأرضية العظيمة لحجرة بالمعبد أحاطت الأرضية الأمامية ، فقال لهم بخصوص هذا الأمر الذي قيل أمام وجهي أنه أمر لم يحدث في فترة جلالتي كلها أم منذ عصرهم (أي الأسلاف) ، ثم أرسل جلالته لهم أسرعوا إلى الجبل ، رجال جلالته خلف قدميه(في أثره)) .(٥٥) ، وهكذا فإن (سمندس) لم ينقل عاصمته الرسمية إلى أقصى شمال الدلتا فحسب ، بل إنه وجد نفسه طليقاً ليباشر عمليات البناء بعيداً في الجنوب حتى طيبة (٥٦). ويبدو أنه قبيل نهاية حياته قد استولى على السلطة في كل البلاد ، أي في الدلتا ومصر العليا أيضاً ، وقد أشار ولده بسوسينيس أنه حكم البلاد كلها ، وكان يسمى في هذه الفترة (حج خبر رع) وكان هذا الجزء من الاسم يعني (إله الشمس خالق التاج الأبيض) تاج الوجه القبلي ، وربما كان في هذا إشارة إلى سيطرته على مصر العليا (٥٧) . ربما أن نهج رمسيس الحادي عشر في وجود أميرين أصبح نظاماً لثلاثة قرون بدءاً من الأسرة الحادية والعشرين تحت حكم (سمندس) وحتى عهد (اوسركون) ، ويعد ما فعله حريحور على أيام

رمسيس الحادي عشر دليلاً قاطعاً ، فقد ذكر نفسه كملك على آثار إفراد أسرته ، على الرغم من أن كل الوثائق الإدارية والرسمية ذكرته حامل ألقاب الوزير والقائد الأعلى وكبير كهنة آمون (الكاهن الأعلى) (٥٨) .

ويرى الباحث مما لا شك فيه أن تلك الأحداث تشير إلى أن مصر ظلت تحت حكم واحد، يتبعه سلطة عسكرية ودينية متنازعة طموحة ومتطلعة إلى حكم وفرض السيادة دون جدوى، لعبت فيها القوة العسكرية الدور الأقوى، نظراً لارتباط مصر مع شركائها في الخارج بعلاقات قديمة، دعمت فيها العسكرية المصرية تلك العلاقات في مراحل الحرب والسلم، بينما اقتصر دور الكهنة والقوى الدينية على المصريين أنفسهم، دون أي تأثير في تلك العلاقات، وهو ما جعل لملك تانيس ومن خلفوه الغالبية والقوى الكبرى على موازية كبار الكهنة الذين حكموا في الجنوب .

أوضاع مصر الخارجية من خلال قصه (ونامون):

خرج ونآمون من مصر ، بعد أن زوده حريحور بقليل من المال لشراء الخشب اللازم وأعطاه تمثالاً للمعبود آمون عله يؤثر بحاكم بيبلوس (جبيل) ويوهمه انه يطيل عمره ويهبه الصحة والعافية ، فيتغاضى بذلك عن قلة المال ، ويمده بالأخشاب اللازمة به وأوصاه أن يذكره بما كان لمصر من مجد سالف وعصور عابرة ، فلما وصل ونامون إلى أحدى مدن الشام فوجيء بسرقة ما معه من مال قليل ، وراح يروي قصته على حاكم تلك المدينة ، وطلب مساعدته ، فرفض إجابة رجائه ، وبعد أن قضى تسعة أيام فيها ، سار إلى بيبلوس (جبيل) مارا بمدينة صور ن واستطاع في أثناء طريقه أن يستولي على مبلغ من المال أخذه عنوة من بعض الناس ، ليعوض به خسارته ، ولم يكد يطأ أرض بيبلوس حتى أمره حاكمها بتركها ورفض مقابلته ، وهم ونيامون بالعودة إلى مصر ، ولكن توسط له موظف كبير في بيبلوس فاستدعاه الحاكم وسأله عن بغيته ، فأخبره أنه جاء يطلب منه خشباً لبناء سفينة آمون العظيمة ، ثم ذكره أن أجداده لبوا هذا الطلب قديماً فقال الأمير أنهم فعلوا ذلك حقيقة ، ولكنه يرفض الاقتداء بهم ما لم يعطه أجراً لأنه لم يعد يعترف لحاكم مصر بالسيادة والسلطان . (٥٩). حاول وينامون إقناع الحاكم بأن تمثال الإله آمون الذي يحمله سوف يطيل في عمره ويهبه الصحة ، أن هو أجاب ملتمسه ، ولكن الحاكم ألح في طلب المال ، واضطر وينامون أن يبعث ببعض الرسائل إلى مصر لتحقيق طلبه ، وعادوا ومعهم بعض أوان من الذهب والفضة ، وأقمشة جميلة من الكتان ، وقراطيس من البردي وبعض الجلود والحبال وغيرها من منتجات مصر ، وقدموها لحاكم بيبلوس ، فأمر رجاله بقطع الأخشاب اللازمة للفرعون ، وهكذا أصبحت مصر تستجدي من الشام خشب الأرز وتدفع له ثمناً ، بعد أن كانت تأخذه جزية ، أيام تحوتمس الثالث ورمسيس الثاني ، عندما كانت جيوشها

الظافرة تدخل الرعب في نفوس السوريين ، فيسارع الأمراء بتقديم فروض الطاعة والولاء للفرعون . ولم تنته قصه وينامون ومخاطرها عند ذلك ، فأنه لم يكد يخرج بنفسه وينجو من إحدى عشر سفينة أرادت اعتراضه والقبض عليه ، لسرقة نقود بعض الناس في أثناء طريقه بين صور وبيبلوس ، حتى هبت عليه عاصفة أضلته الطريق ، وقذفت به إلى جزيرة قبرص ، فقبض عليه أهلها ، وهموا بقتله في قصر ملكتهم ، ولكن حدث لحسن الحظ أن رأى وينامون الملكة خارجة من القصر في طريقها إلى قصر أخر ، فاعترضها ، ووجد بين حاشيتها رجلاً يتكلم المصرية فتوسل إليه أن يشرح أمره لها لتنقذه – ثم قال أن بحارته هم بحارة حاكم بيبلوس ، فإذا تعرض سكان قبرص لهم فسوف ينتقم لهم حاكمهم من أهالي قبرص أشد انتقام ، وهكذا استطاع وينامون بتوسله تارة ، وبتهديده بسطوة حاكم بيبلوس تارة أخرى ، أن ينجو هو ورجاله (٦٠) .

الخاتمة

أولاً : أن حريحور حاول تأكيد شرعيته الخارجية واستغلال هيبة آمون ، كما كانت في أيام مجد ملوك الأسرات الثامنة والتاسعة عشر والعشرين ، وأرسل البعثة دون العودة إلى الملك الشرعي في شمال مصر ، مما أدى إلى عدم الاعتراف به خارجياً وفشله ويظهر ذلك بوضوح في رد ملك بيبلوس على ونامون بطلب الخطاب المرسل معه من ملك مصر الشرعي سمندس" رمسيس الثاني عشر " وعدم الاعتراف بتمثال آمون وهيبته .

ثانياً : الاعتراف برمسيس الثاني عشر ملكاً شرعياً لمصر في الخارج ، وبدا ذلك واضحاً بذكر وجود الأسطول المصري للفرعون (سمندس) على سواحل سوريا .

ثالثاً: ضياع هيبة مصر خارجياً بسبب الانقسامات الداخلية، ففي سوريا طلبوا من ونامون أن يرسل الفرعون خطاباً ومعه الأموال والذهب بعدما كان كل ذلك من السلع والخشب تدفع كجزية في السابق إلى مصر، أما عن قبرص فيلاحظ أنه لم يلجأ إلى التهديد بقوة الفرعون، لأنها أصبحت لا قيمة لها في تلك الجهات، على الرغم من أنه لم يمض سوى أربعين سنة منذ أن قام "رمسيس الثالث" بإرسال أساطيله إلى شعوب البحر في معركة بحرية فاصلة كانت لمصر فيها السيادة .

الهوامش

١- النوبة : وهي المنطقة الممتدة جنوب مصر وشمال السودان وهي ذات موقع استراتيجي ودفاعي حساس ، أبو المحاسن عصفور ، محمد ، علاقات مصر بالشرق الأدنى القديم منذ أقدم العصور حتى الفتح اليوناني (مطبعه المصري ، مصر ، الإسكندرية ، ١٩٦٢) ، ص ١٥٠ . وكذلك عبد الحليم نور الدين ، تقديم مهاب درويش ، تاريخ وأثار النوبة ، مكتبة الإسكندرية ، ص٢ ، وأيضاً زاهي حواس ، معالم تاريخ وحضارة بلاد النوبة منذ قبل التاريخ حتى العصر الإسلامي ، وزارة الثقافة ، ٢٠٠٦ ، ص ٥ .

٢- أبو المحاسن عصفور ، محمد ، علاقات مصر بالشرق الأدنى القديم ، ص١٣٥ .

٣- عبد الحميد حامد ، مروة ، الصراع على السلطة خلال عصر الأسرة الواحدة والعشرين ، مجله كلية الآداب للإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، مج ١٢، (سنة ٢٠٢٠م) ، ص ٤٥٣ – ٤٨٠ .

٤- عبد الرؤوف ، صفاء ، الأسرة الحادية والعشرين في مصر القديمة (دراسة تاريخية حضارية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعه جنوب الوادي ، (سنة ، ٢٠١٢) ، ص ٨٥ .

٥- تانيس : وهي مدينة تقع قرب (بررعميس) وهي أحدى مدن محافظة الشرقية ، وكانت قديماً تسمى تانيس ، توفيق ، سيد ، مصر الفرعونية – معالم تاريخ مصر الفرعونية ،(دار النهضة العربية ، سنة ، ١٩٨٤) ، ص ٢٤٧ .

٦- سعد الله، محمد علي، تاريخ الشرق الأدنى القديم (مصر–سوريا)،(مركز الإسكندرية للكتاب، سنة، ٢٠٠١م)، ص ١٣٤ .

٧- مدحت جابر ، محمد ، بعض جوانب جغرافية العمران في مصر القديمة ، (مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٥)، ص١٤١- ١٤٣ .

8- Wilkinson G, Topographr of Theb and general View of Egypt, London, p232.

٩- بدوي ، فتحي عفيفي ، من تاريخ وحضارة مصر الفرعونية ،(القاهرة ، ١٩٨٤) ، ص ٢١٨ .

10 –Gregory, Steven R. W "piank and Herihort: Art Ostraca, and Accession in per spective " Birmingham Egyptology Joumal 1 , 2013 . p 5- 13.

١١- زايد ، عبد الحميد ، مصر الخالدة ،(القاهرة ، سنة ، م١٩٩٤) ، ص ٣٨٩.

12 – Ritner, k.R, The Libyan Anarchy: Inscriptions from Egypts Third Intermediate period USA, 2009, p.6

١٣- جاب الله، جاب الله علي، تاريخ مصر القديم "عصر الانتقال الثالث"(القاهرة سنة، ١٩٩٦م) ، ص٤ .

14 – Breasted . J . H , ancient records of Egypt Historical documents . Vol , 4 , Chicago 1906, p . 119 .

15 – Thijs . Ad , SAK , Vol, 31 , 2003 . p298 , Niwinsky . A , BIFAO , Vol , 195 , 1995 , p . 332 , wente . F , JNES, Vol , 26 , 1967 , p . 83 .

١٦ – جريمال ، نيقولا ، تاريخ مصر القديمة ،(القاهرة ، ،م١٩٩٣) ، ط٢ ، ص٤١١ .

١٧- ولسون ، جون ، الحضارة المصرية ، مكتبة النهضة العربية ، (القاهرة ، سنة ، ١٩٥٥) ، ص ٤٦١ .

١٨- بيومي مهران ، محمد ، مصر والشرق الأدنى القديم ، ج٣ ، منذ قيام الدولة الحديثة حتى الأسرة ٣١ ، (دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، سنة ١٩٩٣م) ، ص٥٤٣ .

19- wenete Edoard F , Late Ramesside Letter 9 in :Late Ramesside Letters " Studies in Ancient oriental Civilization " SAOC 33 , 1967 , p 155 – 176 .

20 – Rasalie , Divid , Hand book to life in Ancient Egypt , oxford , 1998 , p. 12

٢١- عبد الرؤوف محمد ، صفاء ، الأسرة الحادية والعشرين في مصر القديمة ، (دراسة تاريخية حضارية) ، (كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادي ، سنة ٢٠١٢ ، ص ٢٥ .

- kitchen, The Third Inter mediate period in Egypt 1100–650 B. C, England. 1973, p. 3 .

22- Gergory , steven : op , cit , p . 5- 13 .

23- Stephen Quirke ,who were the pharaohs , a history of their names with a list of Cartouches , London 1990 , p. 66 .

24- Cerny . Jaroslav , late ramesside letters , Byuxelles , 1939 . p. 24 .

25- Goffl.B, Symbols of ancient Egypt in the late preriod, New York, 1980, p. 46.

٢٦- عبد الرؤوف ، صفاء ، الأسرة الحادية والعشرين في مصر القديمة ، ص ٩١ .

27- Niwinsky . A some remarks on rank and titles of women in the twenty first dynasty Thebes " State of Amun " , DE ,Vol , 14 , 1988 , p .345 .

٢٨- جريمال ، نيقولا ، تاريخ مصر القديمة ، ط٢ ،(القاهرة ، سنة ١٩٩٣)، ص ٤٠٥ .

29- Bill . M , seventy great mysteries of Ancient Egypt : unlocking the secrets of the pharaohs , Hudson , 2003 , p . 130 – 131 .

30- Hagens . Graham , A critical review of dead – reckoing from the 21st dynasty JARCE , Vol , 33 , 1996 , p . 156 .

٣١- جريمال ، نيقولا ، تاريخ مصر القديمة ، ص ٤٠٥ .

٣٢- توفيق ، سيد ، مصر الفرعونية ، ص ٣٨٢ .

33- Hagens , Graham op . cit , p. 158 .

34- Niwinsky A , 21 dynasty coffins from Thebes , p 41.

35- Marsha .Hill ,Royal bronze statuary , fig . p 295 .

٣٦- حسن ، سليم ، مصر القديمة ، (القاهرة ، مطبعة فؤاد الأول ، ج٩ ، سنة ١٩٥٢)، ص ٢ .

٣٧- جريمال ، نيقولا ، تاريخ مصر القديمة ، ص ٤٠٥ .

٣٨- جريمال ، نيقولا ، تاريخ مصر القديمة ، ٤٠٦ .

٣٩- عبد الروؤف ، صفاء ، الأسرة الحادية والعشرين في مصر القديمة ، ص ٩٣ .

40- Wente . F, on the Chronology of the Twenty – First Dynast , JNES ,Vol , 26 , 1967 , p .156 .

41- I bid , p . 157 .

42- Aelred Cody , The phoenicion Ecstatic in Wenamun A professional Oracular Medium , JEA , Vol , 65 ,1979 , p .104 .

٤٣- سليم ، أحمد أمين ، عباس ، سوزان ، دراسات في تاريخ مصر الفرعونية منذ أقدم العصور حتى مجيء الأسكندر المقدوني ،(الإسكندرية ، سنة ١٩٩٩ م)، ص٢٨٦ – ٢٨٧ .

44- Wente . E.F ,op , cit , p .156 .

٤٥- صالح سلامه ، متولي ، دراسات للآثار الحجرية المنقوشة في معابد الحجر بتانيس ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة سنة ، ٢٠١٣م ، ص ١٨ .

٤٦- عبد الحميد ، مروة ، الصراع على السلطة خلال الأسرة الحادية والعشرين ، ص٤٦٠ .

٤٧- جريمال ، نيقولا ، تاريخ مصر القديمة ، ص ٤٠٥ .

٤٨- السيد، رمضان، تاريخ مصر القديمة، ج٢، منذ بداية الأسرة الخامسة عشرة، حتى دخول الأسكندر الأكبر مصر عام ٣٣٢ ق.م، (طباعة وزارة الثقافة المصرية، مطابع المجلس الأعلى، القاهرة سنة، ٢٠٠٧)، ص٢٢٠

49 – Colonel, P.G, Elgood,C. M. G–Later Dynasties of Egypt, Oxford, 1951, p.29.

50- Colonel , P . G , Ibid , p . 27 .

٥١- نور الدين ، عبد الحليم ، تاريخ وحضارة مصر القديمة ، (القاهرة سنة ، ١٩٩٧) ، ص ٢٥٣ .

52- Colonel , P . G , op cit ,p .29 .

٥٣- محي الدين السعدي ، حسن محمد ، المعالم الرئيسية لتاريخ مصر الفرعونية ، دار المعرفة الجامعية ،(الأسكندرية سنة ، ٢٠٠٨) ، ص ٢٨٢ .

٥٤- ايتين دريوتون – جاك فانديه ، مصر ،(القاهرة سنة ، ١٩٥٠) ، ص ٥٦٦ .

٥٥- سليم حسن ، موسوعة مصر القديمة ،(مطبعة جامعة فؤاد الأول ، سنة ١٩٥٢)، ج٩ ، ص٤

56 – Eric , Y , Some Notes on the Chronology and Genealogy of The Twenty- First Dynasty , JARCE , Vol 2 , 1963 , p . 99 .

٥٧- حسين يونس ، ألهام ، نهاية الأسرة العشرين والفترة الانتقالية إلى عهد الأسرة الحادية والعشرين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآثار ،(القاهرة سنة ، ٢٠٠٠) ، ص ٨١ .

٥٨- محي الدين السعدي ، حسن محمد ، المعالم الرئيسية لتاريخ مصر الفرعونية ، دار المعرفة الجامعية ، (الإسكندرية سنة ، ٢٠٠٨) ، ص ٢٥٩ .

٥٩- افتكار البنداري، نكبه توطين الهكسوس (النكبة المصرية) من عرش صور إلى قرون الشيطان)، ص١٢٦.

٦٠- نمير سيف الدين ، إبراهيم – علي ، زكي ، نجيب هاشم ، أحمد ، مصر في العصور القديمة ، ط١ ،(القاهرة سنة ، ١٩٩١م) ، ص ١٢٨ ، ١٢٩ .

المصادر و المراجع :

١- أحمد أمين سليم ، دراسات في تاريخ مصر الفرعونية منذ أقدم العصور حتى مجيء الإسكندر المقدوني ، الإسكندرية ، ١٩٩٩ .

٢- إبراهيم نمير سيف الدين ، مصر في العصور القديمة ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٩١ .

٣- ألهام حسين يونس ، نهاية الأسرة العشرين والفترة الانتقالية إلى عهد الأسرة الحادية والعشرين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآثار، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

٤- آيتين دريوتون ، مصر ، القاهرة ، ١٩٥٠ .

٥- جاب الله علي جاب الله ، تاريخ مصر القديم " عصر الانتقال الثالث " ، القاهرة ، ١٩٩٦.

٦- جون ولسون ، الحضارة المصرية ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٥٥ .

٧- حسن محمد محي الدين السعدي ، المعالم الرئيسية لتاريخ مصر الفرعونية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٨ .

٨- رمضان السيد ، تاريخ مصر القديمة ، ج٢ ، منذ بداية الأسرة الخامسة عشرة حتى دخول الأسكندر الأكبر مصر عام ٣٣٢ ق- م ، طباعة وزارة الثقافة المصرية ، مطابع المجلس الأعلى ، القاهرة ، ٢٠٠٧ .

٩- سليم حسن ، مصر القديمة ، القاهرة ، مطبعة فؤاد الأول ، ج٩ ، ١٩٥٢ .

١٠- سيد توفيق، مصر الفرعونية-معالم تاريخ مصر الفرعونية، دار النهضة العربية، ١٩٨٤.

١١- عبد الحميد زايد ، مصر الخالدة ، القاهرة ، ١٩٩٤ .

١٢- صفاء عبد الرؤوف محمد ، الأسرة الحادية والعشرين في مصر القديمة ،(دراسة تاريخية حضارية) ، كلية الآداب – جامعة جنوب الوادي ، ٢٠١٢ .

١٣- فتحي عفيفي بدوي ، من تاريخ وحضارة مصر الفرعونية ، القاهرة ، ١٩٨٤ .

١٤- محمد بيومي مهران ، مصر والشرق الأدنى القديم ، ج٣ ، منذ قيام الدولة الحديثة حتى الأسرة ٣١ ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ١٩٩٣ .

١٥- محمد أبو المحاسن عصفور ، علاقات مصر بالشرق الأدنى القديم منذ أقدم العصور حتى الفتح اليوناني ، مطبعة المصري ، الإسكندرية ، ١٩٦٢ .

١٦- متولي صالح سلامه ، دراسات للآثار الحجرية المنقوشة في معابد الحجر بتانيس ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآثار – جامعة القاهرة ، ٢٠١٣ .

١٧- مروه عبد الحميد ، الصراع على السلطة خلال الأسرة الحادية والعشرين ، كلية الآداب للإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، مج ١٢، ٢٠٢٠ .

١٨- نيقولا جريمال ، تاريخ مصر القديمة ، ط٢ ، ١٩٩٣ .

19- Aelred Cody , The phoenicion Ecstatic in wenamun A professional Medium , JEA , Vol , 65 ,1979 .
20- Breasted . J H .ancient records of Egypt Historical documents .vol , 4, Chicago 1906 .
21 – Bill . M , seventy great mysteries of Ancient Egypt : unlocking the secrets of the pharaohs , Hudson , 2003 .
22- Cerny . Jaroslav , late ramesside letters , Byuxelles , 1939 .
23- Colonel, p,G, Elgood, C.M. G– Later Dynasties of Egypt, Oxfoed, 1951.
24 - Eric ,Y ,Some Notes on the Chronology and Genealogy of the Twenty - First Dynasty , JARCE , Vol 2, 1963 .
25- Goffl. B, Symbols of ancient Egypt in the late period, New York, 1980 .
26- Hagens.Graham, A critical review of dead- reckoning from the 21 dynasty JARCE, Vol , 33 , 1996 .
27 - Kitchen , The Third inter mediate period in Egypt 1100 – 650 B .C ,England . 1973 .
28- Marsha , Hill , Royal bronze statuary , fig .
29 - Niwinsky. A some remarks on rank and titles of women in the twenty first dynasty Thebes "State of Amun", DE, Vol, 14, 1988.
30 - Ritner , K , R , The Libyan Anarchy : inscriptions from Egypts Third intermediate period USA , 2009 , .
31 - Stephen Quirke , who were the pharaohs , a history of their names with a list of Cartouches , London , 1990 .
32 - Thijs . Ad , SAK , Vol , 31, 2003 .
33 - Wilkinson G, Topographr of Theb and general View of Egypt, London.
34- wenete Edoard F , Late Ramesside Letter 9 in : Late Ramesside Letters " Studies in Ancient oriental Civilization " SAOC , 33 , 1967.